

# 01 من 06 / شرح كتاب قرّة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

## العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرّة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#)

ضع الدرس العاشر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله - [00:00:20](#)

وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. الاية وقوله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني الاية. وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه - [00:00:38](#)

وهم كحب الله الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:01:08](#)

وماله ودمه وحسابه على الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. نعم اترك وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:26](#)

وعلى اله واصحابه وبعد قال رحمه الله باب تفسير التوحيد الشهادة ان لا اله الا الله عقد المصنف رحمه الله هذا الباب بعد الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:01:46](#)

لان الذي يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله ويدعو الى التوحيد لابد ان يعرف معنى شهادة ان لا اله الا الله فلا يكفي مجرد الدعاء الى لفظها دون فهم وتفكيك لمعناه - [00:02:10](#)

ولا يكفي الدعاء الى التوحيد دون معرفة معناها ومعرفة ما يضاهاه من الشرك فلا بد ان الذي يدعو الى الله لا بد ان يعرف ما هو التوحيد حتى يبينه للناس - [00:02:33](#)

ويعرف ما هو الشرك حتى يحذر الناس منه فلا يكفي ان يقول للناس قولوا لا اله الا الله وحدوا الله اتركوا الشرك ابتعدوا عن الشرك ما يكفي هذا بل لا بد ان يشرح لهم معنى التوحيد - [00:02:57](#)

ومعنى لا اله الا الله وان يصلح لهم معنى الشرك ويبينه لهم وهذا معنى البصيرة لقوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة ومعنى قوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة - [00:03:16](#)

والموعظة الحسنة فلا يمكن ان يكون هناك حكمة وموعظة وجدال التي هي احسن الا اذا اتصف الداعية الى الله بالعلم فعرف الحق دعا اليه وعرف الباطل ونهى عنه ولان كثيرا مما - [00:03:37](#)

المشركين قديما وحديثا كثير منهم يفسرون الشرك بانه عبادة الاصنام فقط انه عبادة الاصنام فقط واما دعاء الاولياء والصالحين والملائكة والرسول فيقولون هذا ليس من الشرك هذا توسل الى الله وهذا وهذا - [00:04:02](#)

طلب للشفاعة فيفسرون الشرك بغير اسمه يقولون الشرك هو عبادة الاصنام. واما عبادة الملائكة والاولياء والصالحين فهذا ليس شركا وانما هو تشبعا وتوسلا الى الله فيسمون الشرك بغير شرك والتوحيد يقولون وتوحيد الربوبية. يكفي ان تقر بان الله هو الخالق الرازق

المميت وان تعتقد انه لا احد يشارك الله في توحيد الربوبية وهذا هو التوحيد عندهم واما الشرك في اللوهية ودعاء غير الله واستغاثه بغير الله هذا لا يسمونه شركا ولا ولا يضر عندهم بالتوحيد. التوحيد عندهم هو توحيد الربوبية فقط - 00:04:56

ولا يمكنون فيه توحيد اللوهية وبنوا كتبهم على هذا فأي كتاب تقرأه من كتب العقائد عندهم تجده يركز على توحيد الربوبية ولا يأتي ذكر لتوحيد اللوهية ابدا وهذا ليس هو التوحيد - 00:05:22

لو كان هذا الى التوحيد لو كان هذا هو التوحيد صار المشركون موحدين لانهم يقرون به وصار دعوة الرسول لهم من التوحيد وقتاله لهم بغير محله انهم موحدون ويثبتون توحيد الربوبية - 00:05:46

فليجري ثلاث هذه الاخطاء لابد ان يعرف الانسان ما هو التوحيد المخلوق وما هو الشرك المنهي عنه حتى يكون على بصيرة للامن ولا يلبس عليه هؤلاء وهذا لا يكون الا بتدبر الكتاب والسنة - 00:06:08

التوحيد يؤخذ من الكتاب والسنة الشرك ايضا يفهم من الكتاب والسنة لا من اصطلاحات الناس واعتبارات الناس بل يؤخذ توحيد من الكتاب والسنة ويؤخذ الشرك ومعرفته من الكتاب والسنة اما اصطلاحات الناس - 00:06:30

فهذه لا قيمة لها الا ما وافق الكتاب والسنة ولذلك المصنف رحمه الله جاء بايات اربع وجاء في حديث لان المصدر في معرفة التوحيد ومعرفة الشرك هو الكتاب والسنة ليس من قول فلان او علان او اصطلاح في الطائفة الفلانية او الفرقة الفلانية لا - 00:06:54

ليس هذا هو المصدر الذي امرنا باتباعه وانما المصدر كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا سيما الاصل وهو التوحيد. وما يضاذه وهو الشرك مصدر في ذلك الى كتاب الله. والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

واذا رجعنا الى كتاب الله عرفنا التوحيد وعرفنا الشرك وكذلك اذا رجعنا الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم عرفنا التوحيد عرفنا الشركة جدوني في عقيدات وبدوني تطويل وبدون صعوبة - 00:07:50

ميسر الحمد لله في الاية الاولى قوله تعالى اولئك الذين يدعونه يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا هذه الاية بينت ان دعاء غير الله من الاولياء الصالحين والملائكة انه شرك - 00:08:12

وهؤلاء يقولون لا الشرك هو عبادة الاصنام فقط فان الملائكة والانبياء الصالحين ليسوا اصلا. ومع هذا سمى الله ان تقرب اليهم بشيء من العبادة سماه مشركا وهذه الاية بعد قوله جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - 00:08:44

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحيدا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عنه وهل الاصنام يتقرب الى الله وتبتغي اليه الوسيلة وهل هي تخاف - 00:09:06

راح اصطحابه آآ عذاب الله وترجو رحمته يرجون رحمته ويخافون عليه. هل الاصنام كذلك؟ الاصنام جمادات ايكون الخوف والرجاء الا من العباد فسمى دعاءهم وعبادتهم شركا. قال يدعون من دون الله يدعون من دون الله - 00:09:30

قل ادعوا الذين زعموا والزعم هو الكذب. زعمتم انهم ثورة لله عز وجل قال باطله وزعم الباطل لان الزعم هو الكذب من دونه اي غير الله والامر هنا قل ادعوا امر - 00:09:53

امر تعزيز وامر استنكار من شاء فليؤمن ومن شاء فليكن هذا امر تهديد تعجيل واستنكار وليس هو طلب هو لم يطلب منه من يدعو غير الله ولكنه من باب الاستنكار والتعجيز - 00:10:13

وبيان بطلان هذا العمل فلا يملكون كشف الضر عنهم اذا نزل بكم مرض هذه المعبودات مطلقة سواء كانت من الاحجار او من الاشجار او من الملائكة او من النبيين او من الصالحين كلها لا تملك كشف الظهر - 00:10:37

وان الذي يملك كشف الظهر بعد نزوله هو الله سبحانه وتعالى لا احد يرفع الضر عن الناس اذا نزل الى الله جل وعلا فلا يملكونه ولا تحويله اي ولا نقل المرض وتحويله منه - 00:10:58

فكان الى مكان فلا احد يستطيع نقل المرض من عضو الى عضو او من انسان الى انسان او من بلد الى بلد لا احد يستطيع هذا الا الله سبحانه وتعالى - 00:11:19

واذا كان كذلك فهي عاجزة والعاجز لا يصلح للعبادة ثم قال جل وعلا اولئك الذين يدعون ان يدعوهم المشركون الذين يدعون للمشركون وفيه حل تقدير اولئك الذين يدعونهم يدعوهم اولئك الذين يدعون - [00:11:35](#)

يذهبون الى ربهم الوسيلة. هؤلاء المدعوون هم عباد يتقربون الى الله للعبادة ويبتغون الى ربهم الوسيلة وهي القرب منه سبحانه وتعالى الوسيلة هي القرب وهي الاعمال الصالحة التي تقرب من الله جل وعلا - [00:11:59](#)

هل الوسيلة ليست الوسيلة ما يقوله عباد القبور انك تجعل بينك وبين الله واسطة تتوسل به الى الله ليس هذا هو الوسيم الوسيلة التي امر الله باتخاذها هي الاعمال الصالحة - [00:12:23](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني القرب منه سبحانه وتعالى وذلك لعبادته فلا يقرب الى الله الا عبادة الله سبحانه وتعالى هذي الوسيلة المطلوبة الاعمال الصالحة. سميت وسيلة لانها تقرب الى الله - [00:12:42](#)

وليست الوسيلة لاتخاذ اشخاص بين العبد وبين الله جل وعلا على فعل المشركين يدعوننا يبتغون الى ربهم الوسيلة. ولهذا قال ايهم اقرب هذا تفسير للوسيلة يعني يطلبون القرب من الله سبحانه وتعالى. فالوسيلة هي القرب - [00:13:06](#)

ايهم اقرب ويرجون رحمته صاروا صاروا مساكين. يرجون رحمة الله ويخافون عذابه دل على انهم عباد محتاجون الى الله فلا يصلحون للعبادة وهذه الاية عند الجمهور نزلت في قوم كانوا يعبدون المسيح يعبدون الملائكة كانوا يعبدون الملائكة - [00:13:32](#)

والمسيح وعزيرا الله اكبر ان الملائكة وان المسيح عليه السلام وان عجيرا كلهم عباد من عباد الله ينتهون الى ربهم علوة ايها افضل ويرجون رحمته ويخافون عذابه. وما داموا كذلك فهم لا يصلحون للعباد - [00:14:00](#)

وقيل نزلت في اناس كانوا يعبدون نفرا من الجن كانوا يعبدون نفرا من الجن. فاسلم الجن ولم يعلم عبدوهم انهم اسلموا فاخبر الله عنهم انهم اصبحوا مسلمين وانهم يدفعون الى ربهم الوسيلة - [00:14:25](#)

ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون هذا فتبين بهذا انها لا تصلح لعبادته لانهم هم انفسهم عباد ومحتاجون الى الله سبحانه وتعالى ففي هذا ادخال عبادة الملائكة وعبادة الانبياء والصالحين وان الشرك ليس خاصا - [00:14:53](#)

بعبادة الاصنام كما يقوله الجهال او المعاندون بل هو عاق في كل ما عبد من دون الله من شجر او حجر او جن او انس او ملائكة او رسل او انبياء او اولياء او غير ذلك - [00:15:21](#)

كل ما عرض من دون الله عز وجل فهو شرك وليس خاصا بعباده الاصنام فما دلت الاية الكريمة على ان الخوف والرجاء من اعظم انواع العبادة هو الرجاء من اعظم انواع العبادة - [00:15:44](#)

وفي هذا رد على الصوفية الذين لا يعتبرون الخوف والرجاء وانما يقولون نحن نعبد بالمحبة فقط اما الذي يعبد رجاء لجنته وخوف من ناره. هذه عبادة التجار. يتاجرون مع الله - [00:16:05](#)

ولكننا نعبده لاجل اننا نحبه لا طمعا في جنته ولا خوفا من ناره ماذا يقولون فصاروا بهذا افضل من هؤلاء الانبياء وهؤلاء الملائكة واخبر انهم يرجون رحمته ويخافون على ففي هذا رد على الصوفية - [00:16:28](#)

بهذه المقالة الشنيعة وهو اسقاط الخوف والرجاء من العبادة والاقتصار على المحبة فقط هذه الاية الاولى. الاية الثانية قول ابراهيم عليه عليه الصلاة والسلام واذ قال ابراهيم لابيه وقومه. اني - [00:16:55](#)

مما تشركون الا الذي فطرني الا الذي سترني هذه فيها تفسير شهادة ان لا اله الا الله قال لابيه بدأ بابيه اقرب الناس اليك تبرأ منه ومن عبادته وهو اقرب الناس اليه. تبرأ من محبته وموالاته - [00:17:15](#)

هو اقرب الناس اليه لابيه وقومه ان للبراء مما تعبدون. براء يعني بريء ومتبري من منكم ومن معبوداتكم واصل البراءة البعد عن الشيء والانقطاع عنه فهذا فيه المقاطعة للمشركين والمقاطعة لمعبوداتهم - [00:17:40](#)

الابتعاد عنهم انني براء مما تشركون الا الذي فطرني هذا هو معنى لا اله الا الله تمام لان فيه نفي وفيه انني براء هذا نفي مثل لا اله الا الذي فطرني هذا فيه الاثبات الا الله - [00:18:12](#)

فهذه الكلمة تتضمن معنى شهادة ان لا اله الا الله فهي تفسر لا اله الا الله وان معناها البراءة من الشرك واهله وعبادة الله وحده لا

شريك له هذا معنى لا اله فاذا معنى لا اله الا الله لا معبود بحق - [00:18:34](#)

الا الله سبحانه وتعالى فهي فسرت لا اله الا الله فما بها والترجمة تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هذه الاية فسرت لا اله الا الله ان لي براء هذا فيه النبي - [00:18:59](#)

ان الذي فطرنى هذا فيه في الاثبات كان استملت على النفي والاثبات واخلص العبادة لله والبراءة من السجود منين جنبنا تفسير لا اله الا الله جنبنا من عندنا ابنه من القرآن - [00:19:18](#)

لا دخل لاحد فيه لا لفلان ولا لعلان انني براء مما تشركون الا الذي فطرنى هذا هو تفسير شهادة ان لا اله الا الله وليس معناها لا قادر على الاختراع ولا على الخلق والرزق الا الله كما يقوله - [00:19:38](#)

علماء الكلام فان هذا لا يزيد على توحيد الربوبية وليس هو المطلوب وفي الاية البراءة من الشرك واهله وانه من معنى لا اله الا الله الذي يقول لا اله الا الله ولا يتبرأ - [00:19:59](#)

بها الشرك واهله فانه لم يقلها حقيقة وان تلت طواف بها لم يقلها حقيقة وان تلفظ به ما دام لا يتبرأ من الشرك واهله فانه لم يقل لا اله الا الله حكيم. وان قالها لفظا - [00:20:17](#)

قال وجعلها كلمة وجعلها كلمة هل هذه اي هذه الكلمة ان لي براء مما تعبدون الا الذي فطرنى جعل هذه الكلمة باقية في عقله في ذريته في كلية ابراهيم فلا يزال - [00:20:38](#)

فلا يزال في ذرية ابراهيم من يقول هذه الكلمة ويدعو اليها الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم احيا ملة ابراهيم ودعا الى هذه الكلمة وجاهد عليها هذه ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:21:01](#)

الحنيفية السمحة وقال في الاية الثالثة اتخذوا احبارهم ورمانه اربابا من دون الله. هذه الاية بالرد على اليهود والنصارى اهل الكتاب اتخذوا احبارهم الاخبار جمع حبر وهو العالم من العلماء اليهود - [00:21:23](#)

او حظر يجوز الكسر ويجوز حبر او حظر والرهبان هم العباد جمع راهب وهو العابد. وهذا عند النصارى. الرهبان عند النصارى والاخبار عند اليهود هاتان الطائفتان دخلوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:21:51](#)

حيث صاروا يطيعونهم في معصية الله فيحللون لهم الحرام فيستحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرمون اتخذوهم اربابا من دون الله بالتحليل وهذا من التحليل والتحرير هو من معنى لا اله الا الله حق لله جل وعلا - [00:22:16](#)

هيدي لاحد ان يحلل او يحرم الا بدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن حلل او حرم من عند نفسه فقد جعل نفسه شريكا لله بما هو من خصائصه سبحانه وتعالى. ومن اطاعه في ذلك - [00:22:41](#)

من اطاعه في ذلك وهو يعلم انه يحلل ويحرم من عند نفسه فقد اتخذ ربا وشريكا لله سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم حتى الرسل ما - [00:23:05](#)

تسليح ابن مريم رسول من عند الله الرسل لا يحلون ويحرمون من عند انفسهم وانما يبلغون عن الله سبحانه وتعالى يبلغون عن الله ولا يخترعون شيئا من عند انفسهم فكيف بغيرهم - [00:23:27](#)

ولهذا قال وما امروا الا ليعبدوا الها واحد لا اله الا هو سبحانه عما يشركون هذا فيه تحريم طاعة العباد تحرير طاعة العلماء والعباد في معصية الله سبحانه وتعالى وان من اطاعهم في معصية الله فقد اتخذهم اربابا - [00:23:46](#)

من دون الله هذا يفسر التوحيد ايضا هذه الاية تفسر التوحيد وهي ان الطاعة المطلقة للتحليل والتحرير لله جل وعلا فما احله الله فهو الحلال. فليس من حق احد ان يحرمه - [00:24:09](#)

وما احله الله وما حرمه الله فهو الحرام وليس من حق احد ان يحلل ابدًا لا الرسل ولا الاحبار ولا الرهبان ولا غيره هذا حق لله جل وعلا ولهذا يقول الشيخ رحمه الله وتفسيرها الذي لا اشكال فيه يعني تفسير هذه الاية طاعة العلماء والعباد - [00:24:28](#)

العلماء يعني الاحباب والعباد يعني الرهبان في معصية الله سبحانه وتعالى هذا التفسير الان فطاعته في معصية الله يخالف في التوحيد ويخالف لا اله الا الله لان من معنى التوحيد ومعنى لا اله الا الله الا يحلل ويحرم الا الله سبحانه وتعالى - [00:24:55](#)

واما رسله فانهم يبلغون عن الله عز وجل الذي يصل الى الناس التحليل والتحرير ويطيعهم في ذلك من غير معرفة الدليل والمستند من كتاب الله وسنة رسوله اتخذهم اربابا من دونه - [00:25:19](#)

ولهذا يروى ان ان اه عدوي بن حاتم رضي الله عنه كان نصرانيا كان نصرانيا من بلاد طيب ابوه حاتم الطائي الزواج المشهور وكان ابوه على النصرانية وكذلك حازم على النصرانية - [00:25:39](#)

ثم اسلم علي رضي الله عنه اسلم وبايع الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه فلما سمع هذه الاية وهي تتحدث عن اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم من دون الله اربابا من دون الله قال يا رسول الله اننا - [00:26:03](#)

نعبده؟ يعني فهم ان العبادة هي الركوع والسجود لهم فبين له صلى الله عليه وسلم ان العبادة ليست قاصرة على الركوع والسجود والذبح لهم والنذر لهم. ليست قاصرة على ذلك - [00:26:23](#)

بل تشمل طاعتهم في معصية الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يحلون ما حرم الله؟ اتحلون ويحررون ما احل الله فتحرمونه؟ قال قلت بلى. قال فتلك عبادي - [00:26:39](#)

فتلك عبادتك ولو لم تركع لهم لتسجد لهم وتذبح لهم وتنذر لهم كطاعة المخلوقين في معصية الخالق وفي التحليل والتحرير من غير دليل هو عبادة لهم لازم كان هذا الذي تبعه متعمدا وعالما - [00:26:57](#)

فعلهم هذا فهو مشرك للشرك الاكبر. مخرج من الملة وان كان غير عالم بذلك هذا هو الشرك الاصغر يكون معذورا لا نجاهل به في هذا الامر. ولكن يجب عليه ان يتعلم ولا يبقى على جهله - [00:27:17](#)

والاية الرابعة وهي قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله الامداد هم الشركاء من يتخذ من دون الله اندادا اي شركاء وشبهاء لله. النبه والشبيه والنظير - [00:27:35](#)

فخذوه عن ماذا؟ باي شيء في الركوع والسجود والذبح والنمل؟ لا يحبونهم كما يحبون الله عز وجل. هذا هو الشرك في المحبة والمحبة هي اعظم انواع العبادة. فمن احب احدا - [00:27:57](#)

مثل محبة الله وخضع له وذل له كما يخضع لله ويد له فهذا هو الشرك الاكبر فليس الشرك قاصرا على الذبح والنذر بل واعظم ذلك في المحبة الذين يحبون الاصنام ويحبون عبادة القبور - [00:28:18](#)

ويحبون عبادة الاولياء والصالحين هؤلاء احبوا مع الله واشركوا بالله في نوع من اعظم انواع الا وهو المحب يحبونه تحب الله فدل على ان على ان التوحيد شامل لجميع انواع العبادات - [00:28:41](#)

وان الشرك ليس قاصرا على عبادة الاصنام وانما هو شامل لكل من جعل له شركة مع الله جل وعلا في اي نوع من انواع العبادة سواء كان حجرا او شجرا او صنما او وثنا او جنا او انسا او ملائكة او انبياء او رسل او او - [00:29:07](#)

او صالحين او غير ذلك العبادة حق لله جل وعلا فمن اشرك فيها احدا مع الله كائنا من كان هذا هو الشرك هذا تفسيره توحيد تفسير الشرك. يوخذ من هذه الايات - [00:29:35](#)

ثم اخذ ذلك رحمه الله في الحديث الصحيح. في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الصحيحين صحيح مسلم عن طالب بن اشيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:56](#)

قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله حسابه على الله تعلق تحريم الدم والمال بشيئين بشيئين. الاول ان نبذل لا اله الا الله - [00:30:14](#)

الشيء الثاني الكفر بما يعبد من دون الله فلا يفتن بلا اله الا الله من غير كفر بما يعبد من دون الله فمن اعتقد انه لا اله الا الله بقلبه ولكن لم ينطق بلسانه هذا ليس بمسلم - [00:30:40](#)

وفي هذا رد على المرجئة الذين يقولون الامام هو التصديق بالقلب ولو لم ينطق لابد من النبل والتصريح بان يقول لا اله الا الله ولا يكفي هذا بل لا بد ان يكفر بما يعبد من دون الله - [00:30:59](#)

الذي يقول لا اله الا الله ثم يدعو غير الله من الاولياء والصالحين والقبور والاشجار والاحجار هذا ليس من اهل التوحيد وليس بموحد

بل هو مشرك وان كان يقول لا اله الا الله لانه لا قرأ قوله بفعله - [00:31:21](#)

ولهذا قدم الله الكفر بالطاغوت على الايمان بالله. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا يأتي الايمان بالله دون الكفر للطاغوت اللي يقول انا ما علي من الناس انا لا اعبد الا الله وانا - [00:31:40](#)

اخلى انواع العبادة لله ولكن هؤلاء الذين يدعون القبور والاضرحة ما علي منهم ولا احكم عليهم بالكفر ولا بالشرك ما علي منهم ولا هذا ما يصلح لواليهم ويحبهم لا يتبرأ منه - [00:32:02](#)

فهذا ليس بموافق لانه لم يتبرأ من الشرك. ولم يكفر بما يعبد من دون الله عز وجل فلم يجعل النطق بها ساغية ولم يجعل ولم يجعل ولم نجعل الكفر بما يعبد من دون الله - [00:32:22](#)

كافيا في القلب دون النطق بل لابد من الامرين فالنطق باللسان والعمل والعمل بمعنى لا اله الا الله وكبر بما يعبد من دون الله اعتقد بطلانه وتبرأ من اهله هذا هو التوحيد هذا هو تفسير التوحيد - [00:32:44](#)

قول لا اله الا الله مع الكفر بما يعبد من دون الله فلا اله الا الله كما سبق لكم ما تنفع الا بسبعة شروط اولها ان يكون عارفا بمعناها الثاني ان يكون عاملا عاملا بمقتواه - [00:33:10](#)

الاهم شروط لا اله الا الله ما انقصت معناها والعمل بمقتواه والا مجرد كلام وترديد للا اله الا الله وهو لم يترك عبادة غير الله او تركها ولم يتبرأ من الشرك واهله - [00:33:32](#)

فهذا لا لا يعتبر من اهل التوحيد ولا تنفعه لا اله الا الله فهذا بيان عظيم من الرسول صلى الله عليه وسلم بيان عظيم وقيد تقيل بهذه الكلمة وانهار المقصود مجرد النطق بها - [00:33:53](#)

بل لابد من العمل بمدلوله وهو اخراج الله بالعبادة وترك عبادة ما سواك الذي يدعو الناس الى لا اله الا الله يجب ان يبين لهم هذا ان يبين لهم معناها وان يبين لهم مقتضاهم - [00:34:16](#)

ويبين لهم شروط بقية الشروط باتت في المجملات كل على ما هو عليه بس نطلب منكم قول لا اله الا الله ما عاد في هذا يقولون لا اله الا الله وهم يعبدون الاصنام - [00:34:36](#)

اليهود يقولون لا اله الا الله فهم يعبدون عزيرا والنصارى يقولونها وهم يعبدون المسيح ابن مريم ولم يكونوا مؤمنين بقول لا اله الا الله فقط عباد القبور كلهم يقولون لا اله الا الله. ولهم اوراد صباحية ومسائية ويقولون لا اله الا الله بالمئات والالاف. صباحا ومساء -

[00:34:53](#)

لكن مع هذا يعبدون القبور ويذبحون لها وينذرون له او لم يتركوا عبادة غير الله عز وجل اذا ما معنى لا اله الا الله؟ مو مجرد له الفقر قال رحمه الله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من من الابواب. ابواب الكتاب الباقية كلها - [00:35:20](#)

من هذا النوع في بيان التوحيد والنهي عن الشرك لبس الحلقة والخير التبرك بالاشجار والاحجار آ الطير الى غير ذلك السحر الالهانة كل الابواب الاتية كلها منا تفسر بالتوحيد وتفسر لا اله الا - [00:35:43](#)

فهي امتداد لهذا الباب امتداد لهذا الباب قل كتاب التوحيد يدور على هذا المعنى على بيان التوحيد وبيان الشرك حتى يتضح للناس فهذا الكتاب من اعظم الكتب نفعا لانه بين التوحيد وبين الشرك لا من قوله او من قول فلان او علان وانما من كتاب الله - [00:36:08](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قوله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله قوله شهادة ان لا اله الا الله من عفو الدال على الدال الذي هو لا اله الا الله على المذلول وهو التوحيد - [00:36:40](#)

من اجل البيان عطف من اجل البيان وايضا ليبين انه لا فرق بين التوحيد وبين لا اله الا الله. لا لا فرق بينهما نعم لان التوحيد هو معنى هذه الكلمة العظيمة. نعم. وذلك يتبين بما ساقه من الايات والحديث. نعم. لما فيها من زيادة - [00:37:03](#)

البيان وكشف ما اشكل من ذلك واقامة الحجة على من غلط في معنى لا اله الا الله من اهل الجان والالحاد قوله من اهل الجهل والالحاد كانت بعض النسخ من اهل الجهاد والالحاد وهذا خطأ من اهل الجهل ما هو بالجهاد؟ نعم - [00:37:25](#)

قوله وقولي وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب اي اولئك الذين يدعون اهل الشرك ممن لا

يملك كشف الظر ولا تحويله من الملائكة والانبياء والصالحين اولئك الذين - [00:37:46](#)

يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. اي اولئك الذين يدعوهم اهل الشرك. ادعوهم اهل الشرك. نعم ممن لا ممن لا يملك كشف  
الضر ولا تحويله. من الملائكة والانبياء والصالحين - [00:38:05](#)

كالمسيحي وامه والعزير. فهؤلاء دينهم التوحيد. فهو بخلاف من دعاء من دون الله ووصفهم بقوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم  
اقرب. اي المسيح وعزير وامة المسيح وامه عزيزينه والملائكة كلهم هذا وصفه - [00:38:25](#)

يتبعون الى ربهم الوسيلة فهم عباد وفقراء الى الله توسلون اليه بالطاعة فلا يصلح للعبادة. نعم فيطلبون القرب من الله بالاخلاص له  
وطاعته فيما امر. فيطلبون القرب من الله بالاخلاص له وطاعته فيما - [00:38:48](#)

وترك ما نهاهم عنه واعظم القرى التوحيد الذي بعث الله به انبيائه ورسله. واوجب عليهم العمل به والدعوة اليه اما لقواجب عليهم  
العمل به والدعوة اليه. وهذا الذي يقربهم الى الله اي الى عفوه ورضاه - [00:39:07](#)

فوصف ذلك بقوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه فلا يرجون احدا سواه ولا يخافون غيره وذلك هو توحيد فالداعي يرجو غير الله  
ويخاف من غير الله هذا ليس من اهل التوحيد - [00:39:29](#)

لانه اشرك في عبادة الرجا وعبادة الخوف. نعم وذلك هو توحيد لان ذلك يمنعهم من الشرك. ويوجب لهم الطمع في رحمة الله.  
والهرب من عقابه. والداعي لهم الحالة هذه قد عفس الامر وطلب منهم ما كانوا ينكرون من الشرك بالله في دعائهم لمن كانوا يدعونه.

لمن كانوا - [00:39:49](#)

ويدعو له من دون الله فالملائكة الرسل والانبياء والاولياء والصالحون كلهم ينكرون الشرك بالله عز وجل كلهم ينكرون الشرك بالله عز  
وجل ويدعون الناس الى التوحيد فلما ماتوا لما مات الانبياء والرسل - [00:40:15](#)

عبدوهم من دون الله وهم لم يرضوا بذلك في حياتهم نعم ففيه معنى قوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم ورواه القيامة يجحد تجحد  
هذه المعبودات عبادة من عبد يكفرون ان يجحدون وينقون ذلك - [00:40:36](#)

الملائكة يقولون لم لم تعبدونه ولم نامركم بذلك انما الذي امركم بذلك الشيطان اما الملائكة عليهم السلام فهم لا يأمرون الا بعبادة الله.  
كذلك الانبياء والمرسلون يوم القيامة يتبرأون ممن عبدوهم ويقولون نحن ما دعونا الناس الا الى توحيد الله - [00:40:57](#)

ونهيينا عن الشرك. نعم وقوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. نعم. وفيه الرد على من ادعى ان المشركين  
انما هو بعبادة الاصنام. مهمة جدا لان فيه من يفسر الشرك بانه عبادة الاصنام. ويزعم ان المشركين - [00:41:20](#)

مقتصرون على عبادة الاصنام هذا ما هو بصحيح يشركون منهم من يعبد الاصنام منهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد  
الملائكة ثم يعبد الشياطين ثم يعبد الجن ومنهم من يعبد الاولياء والصالحين. ولهذا يقول الشيخ في - [00:41:43](#)

في قوائم القواعد الاربعة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى اناس متفرقين في عباداتهم مفرطين في عباداته منهم من يعبد  
الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد - [00:42:05](#)

المسيح ومنهم من يعبد الاولياء والصالحين ليسوا مقتصرين على عبادة الاصنام لا وتبين بهذه الاية ان الله تعالى انكر على من دعا  
معه غيره. من الانبياء والصالحين والملائكة ومن دون - [00:42:20](#)

لهم وان دعاء الاموات والغائبين لجلب نفع او دفع ضرر من الشرك الاكبر. الا بدعاء الغائبين ولو كانوا احيا مثل الملائكة مثل المسيح  
عليه السلام ولو كانوا احياء ومثل الجن - [00:42:38](#)

ولو كانوا احياء ما داموا غائبين فلا يدعون الغائب لا يدعى انما يطلب من الحي الحاضر ما يقدر عليه من نفع او اعانة الحي  
الحاضر يطلب منه ما يقدر عليه. من اعانة على حاجة او نفع او قرظ او غير ذلك - [00:42:56](#)

اما الميت فلا يطلب منه شيء والغالب لا يطلب منه شيء ابدأ. نعم لان دعاء الاموات والغائبين في جلب نفع او دفع ضرر من الشرك  
الاكبر الذي لا يغفره الله. وان ذلك ينافي ما دلت عليه كلمة - [00:43:18](#)

الاخلاص فتدبر هذه الاية العظيمة يتبين لك التوحيد وما ينافيه من الشرك والتنديد فانها نزلت في من يعبد الملائكة والمسيح وامه

والعزيز. فهم المعنيون بقوله قل ادع الذين زعمتم من - [00:43:35](#)

من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ثم بين تعالى ان هؤلاء المشركين قد خالفوا من كانوا يدعونه في دينه فقال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:43:55](#)

فالمشركون الذين دعوا عيسى وعزيرا والملائكة خالفوا من يدعوهم لان من يدعونهم هم من اهل التوحيد ومن اهل العبادة وهؤلاء الاتباع الى للشرك فلا علاقة لهم بعيسى ولا علاقة لهم بالملائكة - [00:44:15](#)

ولا علاقة لهم بالاولياء والصالحين لا وقدم المعمول لانه يفيد الحصر. يعني يبتغون الى ربهم الوسيلة لا الى غيره واعظم الوسائل الى الله تعالى التوحيد. الذي بعث الله به انبيائه ورسله. الوسيلة هي الاعمال الصالحة - [00:44:37](#)

هذه هي الوسيلة لا كما يقوله الجهال وان الوسيلة انك تجعل بينك وبين الله واسع في قضاء حوائجك كما يقولون هذا لم يشرعه الله. الله ما امرنا باتخاذ الوسائط. بل امرنا بدعائه مباشرة - [00:45:02](#)

فادعوا الله مخلصين له الدين امرنا بدعائه مباشر وقال ربكم ادعوني فاستجب لكم ولم يقل ادعوني بواسطة فلان او توسلوا الي بفلان هذا من القول على الله بلا علم. نعم - [00:45:21](#)

واعظم الوسائل الى الله تعالى التوحيد. الذي بعث الله به انبيائه ورسله. وخلق الخلق لاجله. ولهذا لما دعا لما دعا ذو النون عليه السلام وفي الغم والكرب. توسل الى الله بالتوحيد. قال نادى في الظلمات ان لا اله الا انت - [00:45:44](#)

توسل الى الله بتوحيده نعم ومن التوسل اليه التوسل باسمائه وصفاته ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي توسلوا اليه بها فتقول يا رحمن يا غفور اغفر لي يا رزاق ارزقني يا تواب تب علي الى اخره تتوسل الى الله باسمائه - [00:46:09](#)

سبحانه وتعالى. نعم ومن التوسل اليه التوسل باسمائه وصفاته كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وكما ورد في الاذكار من التوسل بها في الدعوات كقوله اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان فدي - [00:46:33](#)

في السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام وقوله اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له والاحد توسل الى الله باسمائه وصفاته وتوحيده. هذا هو التوسل المشروع وغير ذلك من الاعمال الصالحة الخالصة -

[00:46:57](#)

التي لم يشوبها شرك فالتوسل الى الله هو بما يحبه ويرضاه. وكذلك التوسل بالاعمال الصالحة نتوسل الى الله بطاعته وعبادته كما توسل اصحاب الغار فوسل اصحاب الغار لما انطبقت عليهم الصخرة توسلوا الى الله باعمالهم الصالحة - [00:47:23](#)

هذا يتوسل بربه لوالديه وهذا يتوسل باداء الامانة وهذا توسل الى الله بالعفة واحسان فرجه ففرج الله له توسل الى الله بالاعمال الصالحة هذا من الوسيلة النافعة. نعم فالتوسل الى الله هو بما يحبه ويرضاه. لا بما يكرهه ويأباه من الشرك. لا بان تتخذ بينك وبين

الله واسطة من المخلوقات - [00:47:49](#)

يتوسط بينك وبينه هذا تنقص لله عز وجل وتشبيهه له بملوك الدنيا بما ما يستجيبون الا بواسطة السفهاء عندهم والوزراء عندهم ان الله جل وعلا فانه لا يتوسط عنده باحد. وانما يدعى مباشرة ويطلب منه مباشرة سبحانه وتعالى - [00:48:18](#)

والرسول حينما يشفع لا يشفع مباشرة وانما يدعو الله اولا ان يأذن له يدعو الله ان يأذن له ويسجد بين يدي ربه ويدعوه حتى يؤذن له بالشفاء. نعم لا بما يكرهه ويأباه من الشرك الذي نزه نفسه عنه بقوله سبحانه الله عما يشركون وقوله سبحانه الله - [00:48:48](#)

انا من المشركين سبحانه التسبيح والتنزيل. فنزه نفسه عن الشرك. نعم. وقوله في الانكار على من اتخذ الشفعاء ولا تتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. الله جل وعلا لم يشرع لنا - [00:49:15](#)

اتخاذ الوثائق من المخلوقات بيننا وبينهم لا تتبنون الله بما لا يعلمه كل ما لا يعلمه الله فهو محال. والله لا يعلم انه ان بينه وبين خلقه وسائق في قضاء حوائجهم - [00:49:35](#)

نعم وامثال هذه الايات في القرآن كثير. يأمر عباده باخلاص العبادة له. وبينهاهم عن عبادة ما سواه. ويعظموا كما قد جرى على الامم المكذبة للرسول فيما جاءوهم به فيما جاءوهم به من التوحيد والنهي عن الشرك - [00:49:52](#)

الم يقبلوا فواقع الله تعالى بهم ما اوقى كقوم نوح وعاد وthumb ونحوهم فانه عصوا الرسل فيما امرهم به من التوحيد. وتمسكوا بالشرك وقالوا لنوح ما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرائي - [00:50:13](#)

وقالوا ليهود ما جنتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. الايات وقالوا لصالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا انتهاننا ان نعبد ما يعبد اباؤنا - [00:50:35](#)

وقالوا لشعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا لم يقبلوا دعوة الرسل وارادوا البقاء على ما وجدوا عليه اذاهم اعتابوا عن اتباع الرسل باتباع ابائهم والعياذ بالله واثابوا عنه التوحيد بالشرك - [00:50:53](#)

نعم اتدبر ما قص الله تعالى في كتابه مما دعت اليه الرسل وما اوقع بمن عصاهم فان الله تعالى اقام به الحجة على كل مشرك الى يوم القيامة واما ما ورد في معنى الاية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا وفي رواية - [00:51:12](#)

كان ناس من كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم قلت وهذا لا يخالف ما تقدم هذا من معنى الاية يفسر بعدة معاني - [00:51:38](#)

يفسر بالتفسيرين انها نزلت في من يعبد الملائكة وعيسى وعزيرا وتفسر بانها في قوم يعبدون ناسا من الجن فاسلموا. الاية تشمل نعم. قلت وهذا لا يخالف ما تقدم لان الاية حجة على كل من دعا مع الله وليا من الاولين والآخرين - [00:51:56](#)

كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه في هذه الاية وهذه الاقوال كلها حق فان الاية تعم من كان معبوده عابدا لله سواء كان من الملائكة او - [00:52:20](#)

من الجن او من البشر والمفسرون اذا اختلفوا في تفسير الاية فليس هذا اختلاف وانما هو اختلاف تنوع. تكون الاية تدل على عدة معاني فكل واحد ياخذ بمعنى بمعنى من معانيها نعم - [00:52:37](#)

وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. الاية الكلمة هي لا اله الا الله في اجماع اهل العلم فجعلها كلمة. نعم وقد عبر عنها الخليل عليه السلام بمعناها الذي اريد بها ووضعت له - [00:52:56](#)

فعبر عن المنفي فعبر عن المنفي بها بقوله انني براء مما تعبدون وعبر عما اثبتته بقوله ان الذي فطرني فقصر العبادة على الله وحده ونفاها عن كل ما سواه ببراءته من ذلك - [00:53:22](#)

فما احسن هذا التفسير في هذه الكلمة وما اعظمه نعم. قال العماد ابن كثير في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه. اي هذه الكلمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما سواه من الاوثان - [00:53:41](#)

وهي لا اله الا الله جعلها في ذريته يقتدى به فيها يقتدي به فيها من هداه الله. يا لها جعلها الله جل وعلا كلمة باقية في ذرية ابراهيم فلا يزال في ذرية ابراهيم من يخلص العبادة لله عز وجل. نعم - [00:54:00](#)

جعلها في ذريته يقتدي به فيها من هداه الله من ذرية ابراهيم عليه السلام لعلمهم يرجعون اي اليها. قال عكرمة ومجاهد والضحك وقتادة والسدي وغيرهم في قوله وجعلها قيمة باقية في عقبه يعني لا اله الا الله لا يزال في ذريته من يقولها - [00:54:23](#)

وقول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد وهذه الاية قد فسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدي ابن حاتم - [00:54:48](#)

وذلك انه لما جاء مسلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليه هذه الاية قال فقلت انهم لم يعبدوهم؟ قال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحلوا لهم الحرام فاتبعوهم. فذلك عبادة - [00:55:06](#)

اياهم رواه احمد والترمذي وحسنه وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني من طرق فدل على ان الشرك ليس مقصورا على عبادة الاصنام. نعم. قال السدي استنصحو الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم - [00:55:26](#)

ولهذا قال انجحوا الرجال يعني اخذوا باقوال الرجال ولم يرجعوا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يجوز. لان التوحيد والشرك والعبادات والحلال حرام تؤخذ من كتاب الله ومن سنة رسوله - [00:55:46](#)

ولا تؤخذ من العوايز وما عليهم الاباء والاجداد مما عليه الاقدمون هذا دين المشركين نعم الذين يعارضون الرسل بما عليه ابائهم واجدادهم حصول من عند الله وجاء بشرع الله تعارضونه بما عليه آآ الكفرة والمشركون - [00:56:07](#)

والاباء والاجداد هذا معناه تمرد على على عبادة الله سبحانه وتعالى. نعم قال الصديق استنصحو الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. ولهذا قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا وهذا يشمل كل من اخذ - [00:56:34](#)

لاجتهاد مجتهد من الفقهاء بدون معرفة جميل لابد انه يعرف المستند او اشد من هذا اذا عرف قول هذا الفقيه مخالف لكتاب الله ولسنة الرسول ولكنه اخذ به لانه يوافد هواه - [00:56:55](#)

او يوافق رغبات الناس والعياذ بالله كما يفعل بعض المغرورين يتلبسون من الكتب اقوال الرخص واقوال الفقهاء ولو خالفت نصوص هذا امر يدخل في طاعة الاحبار والرهبان. نعم ولهذا قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. فصار ذلك - [00:57:15](#)

عبادتهم فصاروا به لهم اربابا من دون الله وقد قال الله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياكممم بال كفر بعد اذ انتم مسلمون؟ نعم وقوله والمسيح ابن مريم اي اتخذه ربا بعبادتهم له من دون الله - [00:57:46](#)

وقد قال الله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله فهل السبب عند هذا الخلق فضيلة الشيخ وفقكم الله ما رأي فضيلتكم في من يقول؟ انه يجب على كل مسلم ان يأخذ دينه من الكتاب والسنة مباشرة. حتى في مسائل العقيدة - [00:58:09](#)

لانه حصل خلاف بين الناس في فهم الكتاب والسنة وكل شخص وكل شخص منا مطالب بما في الكتاب والسنة فقط ارجو توضيح هذا الامر حفظكم الله هذا طيب اللي عنده اهلية - [00:58:34](#)

عنده اهلية نزله مجلس الامام احمد او مالك او ابي حنيفة او الائمة المجتهدين لا يجوز يأخذ من الكتاب والسنة اما اللي ما عنده اهلية فهذا لا يأخذ مباشرة لان ما عنده اهلية - [00:58:52](#)

كيف ياخذ من الكتاب والسنة وما عنده اهلية للاستنباط ومعرفة الناسخ والملفوف والمخلص والمقيد والمدمن والمفصل والعام والخاص هذا ما ما يجوز انه ياخذ من الكتاب والسنة مباشرة بل عليه انه يأخذ باقوال السلف واقوال العلماء الموثوقين - [00:59:11](#) الذي يظهر عليها الدليل نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. ما صحة حديث علي ابن حاتم؟ وهل طاعة اي مخلوق في الارض؟ في معصية الله هي عبادة الله نعم نوع من العبادات طاعته في معصية الله - [00:59:36](#)

نوع من عبادته لكن اذا كنت تعرف انه مخالف لكلام الله وكلام الرسول واطعته وان تعرف انه يحلل ما حرم الله وجهه يحل ما هو يحرم ما احل الله؟ هذا شرك نفسه - [00:59:56](#)

اما اذا كنت لا تعرف فهذا شرك اكبر لانه قصرت الواجب فيكم السنه تسأل عن قوله هل هو صحيح او ما هو صحيح؟ على طول من باب الثقة المطلق لا - [01:00:12](#)

لا فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يصح القول بان الدين اما حديث عدي بالحاكم؟ قالوا فيه مقال في سببه لكن معناه صحيح معناه صحيح يوافق الاية الكريمة اتخذوا اقدارهم وايماننا اربابا اتخذه في اي شيء - [01:00:29](#)

انهم اطاعوه في تحليل ما حرم الله قال الله سبحانه وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يحرمونه ما حرم الله ورسوله ولا يزيدون دين الحق من الذين اتوا الكتاب - [01:00:49](#)

حتى يرضوا الجزية عن يده وهو صابر فجعل من صفاتهم التي اوجبتة كبرى هو قتاله انهم يحللون ويحرمون من عند انفسهم انهم يحللون ويحرمون من عند انفسهم نعم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله. بل يحرمون ما حرموه هم - [01:01:11](#)

او حرمه لهم اسيآخهم واتباعه متفوعون نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يصح القول؟ في ان الدين الذي بعث الله به الانبياء والرسل من نوح وهدى محمد هو الاسلام وانه لا ينبغي القول - [01:01:39](#)

قبل الاسلام لان الاسلام لم يكن قبله لم يكن قبله دين الاسلام العام وما عليه جميعهم. الاسلام العام هو عبادة الله بما شرع في كل وقت

بحسبة الجميل ترى هي الانبياء كلها اسلام - 01:01:58

لكن بعد ما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ونسخت الشرائع السابقة صار الاسلام هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وصار ما ما نسخ ليس اسلاما من تمسك به فليس هو على الاسلام. الاسلام هو طاعة الله في كل وقت فيما شرعه - 01:02:16

والذي شرعه الله بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لا فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل دعاء الانسان للغائب الحي؟ قول المرأة تريد تخويف ابنائها يا فلان - 01:02:37

وتقصد الاب لتخيف ابناها وهو غائب حتى يهدأ الابناء هل هذا يعد من الشرك ما هو طيب اقول هذا ما هو نداء الغائبين ما هو طيب فلا تنادي الغائبين لان هذا يدل على الشرك في المستقبل. او يربي الاولاد على دعاء الغائبين. يربيهم يخوفهم ويزعل في قلوبهم -

01:02:53

على هذا الخوف من غير الله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في لفظ الدعاء الذي ذكر في الكتاب التوسل بالتوحيد والاسماء والصفات هل يصح لكم الفرد ولفظ الحنان الفنان ما جاء الا - 01:03:21

ما جاء في الحديث الذي ذكر السائل انما جاء انت المنان هذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اما الحنان هذا ما ثبت في الحديث. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله من لم يكفر المشركين او توقف في الحكم عليهم هل يكفر؟ حتى لو كان متأولا - 01:03:41

الدليل على ذلك حفظكم الله هذا ما فيه تهويل ولا يصلح للتهويل المشركون يجب ان يكفروا الكفار يجب ان يكفروا ولا في التأويل الذي توقف في تفسيرهم هذا كافر مثله - 01:04:02

لانه لانه لم يعتدي بالكفر كفرا. ومن لم يعتدي بالكفر كفرا صار كافرا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الرد على اهل البدع الموجودين في عصرنا الحاضر؟ والذين يفسرون لا اله الا الله بغير المعنى - 01:04:17

صحيح. نعم. مثل تبليغ وغيرهم. هل يعتبر هذا من تفرقة الكلمة؟ نعم هل الرد على اهل البدع الموجودين في عصرنا الحاضر؟ الذين يفسرون لا اله الا الله بغير المعنى الصحيح. اذ - 01:04:36

تبليغ وغيرهم هل يعتبر هذا من تفرقة الكلمة هذا واجب وهو من جمع الكلمة وليس من تبليغ الكلمة ترك هذه الامور اما النهي عنها والدعوة الى التوحيد هذا دعوة الى جمع الكلمة. لان الجريمة لا تجتمع الا على التوحيد - 01:04:53

وعلى العقيدة الصحيحة اما ترك هذه المبادئ الخبيثة وهذه المبادئ الباطلة تنتشر بين الناس هذا من تفريط الناس ما تضر الزوج الا بسبب اتباع اهوائهم واعراضهم عن كتاب الله عز وجل - 01:05:13

سبب فرقة اما لو اعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما حصل هذا التبرع نعم وتفسير لا اله الا الله بغير معناه الصحيح اذا يصل الى حد الكفر اذا فسرت لان لان معناها عبادته بان معناها توحيد الربوبية فقط - 01:05:32

على يقين الكفر لانه جحود لتوحيد اللوهية. وجهود لرسالات الرسل لان الرسل جاءوا بتوحيد اللوهية الذي يجحد توحيد اللوهية ويكتفي بتوحيد اللوهية هذا ليس على دين الركن والعياذ بالله لا - 01:05:59

فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف كانت لا اله الا الله محمد رسول الله؟ كفيلا بعصمة دم صاحب اسامة خالد ابن الوليد في الحديث المشهور نعم من قال لا اله الا الله وجب الكف عنه - 01:06:17

حتى يرى عمله فان ظهر منه ما يخالف لا اله الا الله حكم برده وان لم يظهر منه ما يخالف لا اله الا الله فهو مسلم الذي يقول لا اله الا الله يقبل منه - 01:06:35

وينتج عنه فان ظهر منه ما يناقض هذه الكلمة حكم به للدنيا وان لم يظهر منه ما يخالفها فهو مسلم فضيلة الشيخ وفقكم الله يا رجل ان خطبة الجمعة من اهم وسائل الدعوة وعندما نقوم بمناصحة بعض الخطباء - 01:06:51

وبالاکتار من الدعوة الى التوحيد او التحذير من الشرك او الدعوة الى الصلاة والامر بالمحافظة عليها في كثرة المتخلفين عنها تجد هذا الخطيب لا يرضى بذلك ويقول هي اشياء معلومة وراسخة في الذهن والدعوة اليها قد يكون فيها - 01:07:13

للناس قد يكون فيها للناس قد يكون فيها امالا للناس لانها معلومة عندهم توجيه فضيلتكم هذا خطأ مهوب كل الناس معلومة عنده

كثير من الناس يجهل هذه الامور وايضا الذي يعلمها قد ينسى وقد يغفل عنها فيذكر بها - [01:07:33](#)

فيدعو الى التوحيد في في الخطبة ويدعو ايضا الى ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجيب في الخطبة موضوعات متعددة على موضوع واحد مما يحتاجه الناس في عبادتهم في عقيدتهم في معاملاتهم - [01:07:58](#)

هايل يقتصر على مثلا موضوع واحد يردده في كل جمعة وفي كل خطبة كان يجوع حسب حاجة الناس ولكن يركز على التوحيد دائما اول الخطبة ومدخلها في التوحيد. نعم ثم يتطرق بعد ذلك الى ما يحتاجه الناس - [01:08:17](#)

في معاملاتهم في عباداتهم في آآ امور يقعون فيها مخالفات تصدر منهم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز التوسل تجاه النبي صلى الله عليه وسلم توسل بالجاء بدعة لا يجوز التوسل بجاء النبي ولا بريس وهو بدعة ووسيلة للذكر - [01:08:36](#)

ما في دليل على التوسل بجاء الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بجاء غيره ما في اي دليل العبادات توقيفية. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الشرك الاصغر ينافي اصل التوحيد؟ ام ينافي كماله؟ وهل الشرك الاكبر؟ هو الذي ينافي - [01:09:00](#)

التوحيدي فقط دون غيره ثلث الاكبر ينافي التوحيد. والثلث الاصغر ينافي كماله وقد يتطور الشرك الاصغر عيونات التوحيد. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم القول في الحوار بين الاديان اذا كان في ذلك اظهار للحق على الباطل - [01:09:21](#)

ان نقرأ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفيهما الرد على اهل الباطل ولا نجلس واياهم للتجاوز واياهم ونقيم ندوات امام العالم وامام الناس هذا فيه خلط بين الحق والباطل. وهذا يعطي ان ان هناك شك في صلاحية الاسلام - [01:09:47](#)

وبطلان ما عداه آآ هذا الامر لا يجوز التهاون به والذين دعوا اليه من اليهود والنصارى يريدون يريدون ان يطفئوا نور الله وان يقولوا ان الاسلام اما باطل واما انهم يساويون - [01:10:10](#)

لغيره من الاديان يساوي للكفر والشرك في عبادة المسيح وعجيل اعان الله عن ذلك. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله متى بدأ شرك القبوريين؟ او بمعنى اخر من الذي انشأه ودعا اليه؟ حفظكم الله - [01:10:26](#)

جئت بعبادة القبور بدأ بعد القرون المفضلة. بعد القرون الثلاثة المفضلة حينما اه جاءت الفرق من الباطنية والشيعة والباطنيين والقرامطة فبنوا على القبور فحدث عند ذلك الشرك للقبور على ايدي الشيعة الفاطميين وغيرهم - [01:10:48](#)

والصوفية ايضا الذين يغفلون في في الاولياء يغفلون في بسادتهم يعتقدون فيهم النوح والضرب يدل على قبول الشرك في هذه الامة حدث بسبب في الفين الشيعة الذين يعظمون اهل البيت ويبنون على قبورهم. والفئة الثانية والصوفية الذين يعظمون مشايخ الطرق - [01:11:15](#)

عظما مشايخ الطرق. واذا ماتوا بنوا على قبورهم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قرأت في كتاب قرأت في كتاب فتاوى اللجنة الدائمة للافتاء ان من ترك واجبا عليه خوفا من الناس فان هذا من الشرك - [01:11:43](#)

ارجو ان توضحوا لنا هذا مع التمثيل حفظكم الله. اي نعم. من ترك واجبا او ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او من احد هذا شرك هل يعتبر من الشرك الاصغر؟ او من الشرك الاصغر؟ الشرك الاصغر لانه اه خاف المخلوق - [01:12:03](#)

ولم يخف من الله سبحانه وتعالى. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله من ساعد في بناء كنيسة في بلد المسلمين سواء كانت هذه المساعدة في التبرع بارض للكنيسة او بماله هل يعد هذا كفرا؟ وما حكم ذلك - [01:12:23](#)

هذا لا يجوز باجماع المسلمين ما يجوز ان يمكن اليهود والنصارى وغيرهم من البديل الكافرة من بناء معابدهم في بلاد المسلمين لا يوكلون من هذا خصوصا في جزيرة العرب فان النبي صلى الله عليه وسلم امر باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب - [01:12:42](#)

وقال لا يبقى في جزيرة العرب دينان فلا يجوز هذا هذا العمل. ولا تجوز المشاركة به ولا الاذن به ويجب مناصحة من من جهل هذا الامر واذن له عن جهل يجب مناصحته - [01:13:08](#)

والكتابة اليه او الاتصال به لعل الله ان يهديه لانه ربما يجهل هذا الامر ان يبين له ويوضح له. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. بعض الناس وخصوصا الشباب يتبرك بزميله على وجه المزاح. يعني يمسح جسمه يمسح - [01:13:25](#)

مع زميله بيديه ثم يمسح نفسه وهو لا يعتقد اي شئ في ذلك. ما حكم هذا العمل؟ هذا لا يجوز. اللي اعتقد صار مشركا. وان لم يعتقد

هذا تشبه باهل الشرك وربما يصير يصير المرح يصير زد فيما بعد - [01:13:44](#)

او يقتدي به غيره على كل حال مسألة الكفر والسلك لا يجوز فعلها لا جادا ولا ولا مالحا ولا هازلا او تساهل في شأنه. نعم فضيلة

الشيخ وفقكم الله قال قائل ان عبارة عليه الصلاة والسلام لا تقال الا لنبينا محمد صلى الله عليه - [01:14:04](#)

عليه وسلم. اما بقية الانبياء فيقال عليه السلام فقط. فهل هذا صحيح؟ من قال هذا؟ لو قاله احد فيما اعلم يقال عليه الصلاة والسلام

لاي نبي ولا يخص نبي دون نبي. نعم - [01:14:27](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله اشكل علي فهم حديد السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب فهل سبب دخولهم انهم تركوا الاسباب

المحرمة والمكروهة؟ لان تركها من كمال التوكل. وكيف يكون ترك الاسباب - [01:14:46](#)

المحرمة من كمال التوكل علما بانه يجب تركها الاسباب المحرمة والمكروهة المحرمة التي لا تصل الى حد الشرك محرمة التي لا تصل

الى حد الشرك هذا من كمال التوحيد اما الاسباب التي تصل الى حد الشرك - [01:15:04](#)

فهل تركها واجب وترك المسلم والذي في حديث السبعين انهم تركوا اسباب محرمة كثيرة او اسباب مكروهة كالكيده وطلب الرقية

وسؤال الناس كرهت لا فضيلة الشيخ وهم الاسباب التي ليست محرمة وليست مكروهة هذه لا بأس بها - [01:15:30](#)

والله امر باتخاذ الاسباب ولا يقدر هذا في كونه من السبعين الف اذا اخذ بالاسباب التي ليس فيها كراهة وليس فيها تحريف. نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله سبعون الف يأكلون ويشربون وهذا من من الاسباب المباح غفر الاكل والشرب ولا تركوا - [01:15:58](#)

تزود ولا ترفض المباح التي ليس فيها كرامة ولا تحريم عليه مما امر الله بالاخذ بها ولا تنافس التوحيد بل هي كما للتوحيد هي من

كمال التوحيد. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله من وقع في خطأ في المنهج او وقع في بدعة فهل نتبرأ منه ولا نواليه؟ لان بعض الاخوة

- [01:16:20](#)

قل الذي لا يتبرأ من هذا فهو مثله. ويستند على كلام الامام احمد في الكرابيس. فما قولكم حفظكم الله؟ نعم هذا البداية ينهى عنها

فان اصر عليها فانه يهدى اذا اصر عليها فانه يهدى ولا يجالس. لان لا يؤثر على جلسائه - [01:16:49](#)

ومن اجل ردعه ورجع امثاله فاذا صح اولا فاذا ابتذل الحمد لله وان لم يمتثل وصبر على بدعته فانه يؤذن نعم هذا اذا كان ما هو

عليه بدعة لان بعض الناس كل شئ عنده بدعة الا اللي ما يعرف يكون بدعة لا ما هو بصحيح البدعة ما - [01:17:10](#)

البدعة احداث شئ احداث شئ في الدين ليس منه هذه من البدعة لا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله -

[01:17:31](#)